رابط المادة على منصة باحث

22 الأهواء والفرق والبدع عبر تاريخ الإسلام) بدعة الجهمية (- د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وبعد في كتاب الاهواء في الحلقة الثانية. طيب وصلنا الى آآ صفحة كم احدى وسبعين اه رقم اه واحد وخمسين او واحد وخمسين الدعوة الى بدعة الجهمية القول بخلق القرآن بقوة السلطان - 00:00:00

معروف ان بدع الجهمية بدأت في نهاية القرن الاول الهجري ثم ظهرت جلي في اول القرن الثاني الهجري اما بدأ بدايتها فكانت اول ما بدأت بذورها آآ على لسان غيلان الدمشقي - 00:00:26

الذي ظهرت منه بعض دعوات تعطيل الاستواء وفي التكليم وغيره لكنها لم تكن ظاهرة ثم جاء الجعد بن درهم فاعلن انكار الاستواء واعلن ايضا انكار الخلة والتكليف ثم جاء الجهم بن صفوان ووضع للتعطيل اصولا. ومن ذلك القول بان القرآن مخلوق - 00:00:42

بدعة القرب الى القرآن قاومها السلف لان القرآن مخلوق قاومها السلف طيلة القرن الثاني وبداية القرن الثالث بقوة. لكن في بداية القرن الثالث آآ حصل ان المأمون تربى على يد بعض المعتزلة فاخذ ببعض اصولهم. اصول التجهم عندهم - 00:01:10

فكان مما اخذ به المأمون انه مال الى القول بخلق القرآن ورأى ان الناس لم يهتدوا الى الحق في ذلك وهذا نسأل الله السلامة من عمل رأي لانه كيف يتصور ان الامة قبله في القرن الاول والثاني كل ما اصابوا الحق ثم يأتي هؤلاء يصيبونه - 00:01:33

لكن الانسان اذا عمي عن الهدى فلا ينفعه ذكاؤه ولا علمه ولا عقله عزم على ان يلزم الناس بقوة السلطان هذي بادرة لم تحدث قبل ذلك لم تحدث في المسلمين ان يعني احدا من الائمة المسلمين في الدولة الاموية والعباسية الزم ببدعة - 00:01:54

قد يتساهل ببدعة قد تظهر على يد او على يعني وقته في وقته بعض البدع لكن ان ينتصر للبدعة ويلنها ثم نفرظها بقوة السلطان ويلزم الناس فيها. هذي بادرة خطيرة لم تحدث قبل المأمون - 00:02:18

المأمون اعلن القول بخلق القرآن. طبعا في اخر حياته في اول حياته كان تردد كثيرا كانت ترددا كثيرا من ان يعلنها بسبب اه خوفه او هيبة الامام يزيد ابن هارون. كان له هيبة عنده - 00:02:35

وهذا فيه دلالة على على الاضطراب عند المأموم بانه يزيد ابن هارون امام من ائمة السنة فالمفروض انه يتأمل انه كيف يكون هذا الامام على هذا القوم ثم ثم هو يخالفه ومع ذلك يخشى - 00:02:59

يخشى ويهاب هذا الامام حتى توفى فلما توفي كأنه ظن ان ليس هناك مثل الامام يزيد ابن هارون يكون له قوة وهيبة في الامة فاعلن القوم اعلن بدعة القول بخلقه للسلطة - 00:03:16

او بقوة السلطان. اذا المأمون هو اول من اعلن بدعة القول بخلق القرآن واعلنها وفرضها على الناس بالقوة. من السراطيين قال الذهبي وكان كلامه في القرآن سنة اي عشرة ومئة فانكر الناس ذلك واضطربوا ولم ينل مقصوده فتر الى وقت - 00:03:34

ثم قال الذهبي ايضا اما مسألة القرآن فما رجع عنها. يعني قول خلق القرآن يعني المأموم. من صمم على امتحان العلماء في سنة ثمان ثماني عشرة عليهم فاخذه الله ثم واصل المحنة بعده الواثق والمعتصم ورفعها المتوكل. طبعا لنا في ذلك بعظ العبر باختصار. وهي اولا - 00:03:54

اه عرفنا منهجا واضحا عند اهل الاهواء وهو انهم اذا تمكنوا فرضوا الباطل الذي هم عليه بالقوة بشكل لم يكن عليه حتى اهل الحق

الذين معهم الحق لا يفرضونه بهذه القوة انما يوجهون الناس ينصحونهم - 00:04:16
يظهر فساده قد يردع. لكن يفرضون الحق على الناس بقوة السلطان. لا لم يحدث هذا من السلف. ولا من الائمة لا اكراه في الدين. انما من تعدى حدود الظوابط الشرعية وفتن الناس ببدعته. سواء كانت بدعة عملية او - 00:04:40
بدعة اعتقادية نعم قد يردع. لكن ان يفرض على الناس ان يعتقدوا اعتقادا معينا. ويمتحنوا في ذلك لم يكن هذا نهج السلف اقول ومن مواطني العبرة ان وان ان اكثر ما يدعيه اهل الاهواء من انهم هم اهل الحرية. دعاوى فاسدة وهذا برهان ذلك - 00:05:00
الان يدعي اهل الاهواوان صاروا ممن كتبوا بالفرق كثير من الذين لا يجهلون السنة من الكتاب والمثقفين في عصرنا الحاضر يدعون ان المعتزلة والجهمية هم دعاة الحرية وانهم هم اهل المرونة يعني التفاهم وهم الذين فتحوا للناس ابواب الافاق الفكرية والى اخره - 00:05:22
وان آآ يعني مقاومتهم من قبل السلف كانت كارثة على الامة الى اخره. كلام عجيب يقول هؤلاء الذين يدعون انهم دعاة الحرية هم الذين الزموا الامة بالكفر بقوة السيف وقد فعل المأمون عجائب في الزام الناس - 00:05:49
طبعا قد لا يكون دخل المأمون في التفاصيل لكن لما اعلن القول ببدعة القرآن كان اكثر وزراءه والمقربين اليه. وكان المحببين اليه هم المعتزلة والجهمية. فاستغلوا الفرصة فكانوا يمتحنون الناس الى حد انهم لا يولون خطيبا الا ان يقول بخلق القرآن - 00:06:09
ولا يولون قاضيا الا ان يقول بخلق القرآن. ووضعوا متاريس في الاسواق لا يدخل السوق ليتسوق الا من يقول بخلق القرآن. واحيانا جهلتهم وظعوا متاريس في ابواب المساجد لا يدخل يصلي الجمعة او يخرج الا من يقول بخلق القرآن. هؤلاء ادعياء الحرية - 00:06:28
الان ترفع لهم رايات حزب التحرير ودعاة التنوير ودعاة العصرانية الان ممن من المفكرين اللي يسمون بالاسلاميين الان اللي دوخوا المسلمين بافكار المعتزلة. كبار الان من يسمون عمالقة المفكرين يرفعون رأي الحرية راية الحرية. ويقولون ان - 00:06:47
مهج المعتزلة والمنهج الاسلم. هذا منهج المعتزلة. تمكنوا ومظة من ومظات التاريخ. سنين معدودات ولم يتمكنوا تمكنا كاملا فقط اقنعوا المأمون ببعض بدعهم وليس بكل بدعهم. ومع ذلك امتحنت هذه الامة الامتحان العظيم الذي عده المسلمون - 00:07:07
في امتحان واعظم فتنة بعد الردة هؤلاء دعاة هؤلاء ادعياء الحرية. فلنعرف هؤلاء الادعياء الان افراخهم الموجودين بين ظهرانينا. والذين الان يكتسحون اكثر ساحة الفكر الاسلامي او ما يسمى بالفكر الاسلامي. اكثرها بايديهم - 00:07:26
والان اقتنصوا عدد كبير من شبابنا ومثقفينا كاد الناس ان يهلكوا باتباع بعض الناعقين الذين هم على هذا المنهج لكنهم يتسترون فيجب ان نعي الامور جيدا ولنفهم ولا يعني نغتر بالرايات رايات ادعياء الحرية. الذين يأخذون بمناهج هذه الفرق - 00:07:47
ناهيكم عن الرافضة حينما تمكنوا وعن الخوارج حينما تمكنوا اه هذا امر معروف ومن يجهله يرجع الى التاريخ. ماذا فعلوا بالمسلمين؟ فعلوا الافاعيل الزموهم بالكفر الزموهم بالشركيات يقول السلف الامة الاسلامية التي ولاتها اهل السنة الدولة الاموية والدولة العباسية وقبلها الخلافة الراشدة وما جاء بعدها من الولايات التي عليها - 00:08:11
السلف لم يلزموا الناس بالقوة حتى بالحق. يعني لم يلزموا قلوبهم الزموهم بان يلتزموا الحق عموما في مناهجهم ومظاهر الحياة هذا هو المطلوب شرعا. لكن لم يلزموا الناس بان يعبروا بخلاف ما في قلوبهم - 00:08:35
هل تعرفون ان السلف فعلوا ذلك؟ ما فعلوا ولا يفعلون اما هؤلاء فتشوا عن قلوب الناس آآ امتحنوهم في دينهم واقول كما فعلت المعتزلة فعلت جميع الفرق التي تولت المسلمين او كان لها على الولاية لها اه ولاية على المسلمين - 00:08:53
ونسأل الله السلامة والعافية وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:09:15